أثر أنموذج بارمان في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

أ.م.د. حيدر خزعل نزال **رجاء نعمه الفت**

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى معرفة : "**أثر أنموذج بارمان في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ** " ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس مهارات التحدث واختار الباحثان المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة بصورة قصديه لتطبيق البحث , وكذلك أختار الباحثان بصورة قصديه إعدادية (الفضيلة) لأجراء التجربة وتم اختيار طالبات شعبتي (ب –ج) بصورة عشوائية درس الباحثان مجموعتي البحث خلال الفصل الدراسي الأول ولغرض قياس مهارات التحدث أعد الباحثان مقياس مهارات التحدث مكون من (30) فقرة ذات الثلاث بدائل وقد تم عرضه على الخبراء والمحكين لتأكد من تمييزه وصدق بناؤه وثباته على مجتمع البحث الحالي وتم معالجة النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T - test) ولعينتين مستقلتين مترابطتين وأظهرت النتائج :

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس مهارات التحدث البعدي .
2- يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان بين درجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي ولصالح البعدي .
3- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بين درجات القبلي والبعدي لمقياس مهارات التحدث .

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان الآتي : ضرورة استعمال مدرسي ومدرسات التاريخ نماذج تدريسية في تعليم وتدريس مادة التاريخ ولاسيما انموذج بارمان الذي اثبت فاعليته من خلال البحث الحالي.

واستكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان بعض المقترحات :

اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية المعرفة أثر أنموذج بارمان مع متغيرات تابعة أخرى.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

تساهم الطرائق التدريسية في مجال التربية والتعليم بشكل واضح وملموس في تطوير البيئة المعرفية للمتعلم لأنها تمثل طريقة علمية في البحث والتفكير والتحليل وتعد وسيلة لإيصال المعلومات الى المتعلمين عن طريق المدرس، ويمكن ان نلاحظ ان المدرسين في مدارسنا اليوم لازالوا يتعاملون مع الطلبة على وفق الطريقة الإلقائية لأنها تتيح لهم فرصة اعطاء اكبر قدر من المعلومات في اقصر وقت ممكن على اكبر عدد من المتعلمين , ومازال واقع التدريس المواد الاجتماعية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص لم يواكب التغيير الذي يشهده العالم اليوم من تطوير في طرائق التدريس وفق الاتجاهات الحديثة ولا سيما التطورات السريعة في هذا المجال ، وهذا ما دفع الى اهتمام التربويين بعملية التربية والتعليم يدفعهم وباستمرار الى البحث الى إيجاد وسائل وأساليب ونماذج حديثة مناسبة وتساهم بشكل فعال في نجاح العملية التعليمية وتحقق الأهداف التربوية والاعتماد على الأساليب والنماذج في التدريس وتساعد على تنمية مهارات التفكير لديهم، وزيادة إبداعهم وخبراتهم واكتسابهم المعرفة (الأحمد ويوسف ،2003: 153) وهذا ما أكدت عدد من دراسات سابقة ومنها دراسة(العبيدي، 1992) ودراسة(المسعودي ، 2005) و(دراسة دارا ،2007) ومن هذه النماذج نموذج بارمان كمتغير مستقل يعد ضرورة بحد ذاته تؤكد عليه التربية الحديثة في استعمال مهارات التحدث لدى المتعلمين مما يتطلب التركيز على النماذج الحديثة التي تعزز وتساعد المتعلم على التمييز بين الأشياء وتصنيف المعلومات والتعرف على العلاقات المهمة بينها ، حيث تنوعت الجهود التي تصدت لمعالجة الضعف اللغوي في مهارات التحدث فمنها الأعمال الفردية ومنها الأعمال الجماعية ومنها ما كان ثمرة ندوة ومنها ما كان ثمرة مؤتمر وهذه الأعمال قد تختلف في تسميتها لكنها تهدف بشكل عام الى معالجة هذه المشكلة ، ومن الأسباب الرئيسية التي أدت الى تدني مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في المهارات اللغوية ومنها مهارات التحدث هي القلق في التحدث فهو يعتبر احد المشاكل النفسية والاجتماعية التي تتمثل في عدم القدرة على التحدث أمام الآخرين .

وقد أرتائ الباحثان الى استعمال احد النماذج الحديثة المنبثقة من النظرية البنائية وهو انموذج بارمان في التدريس لعلها قد تسهم في علاج المشكلة وفي ضوء ما سبق تصاغ مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي :

(هل لنموذج بارمان أثر في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ؟)

ثانيا: أهمية البحث :

يواجه العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واسعة في مجالات الحياة كافة وأصبح التقدم العلمي من مميزات عصرنا الحالي وهو الذي يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات الهائلة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها واحد ابعاد هذه التغيرات الكبيرة هو ما يشاع عن انفجار المعلومات فكمية المعلومات التي تخرج من مصادر المعرفة المتنوعة والكثيرة قد تزايدت بدرجة كبيرة بحيث أصبح الفرد لا يستطيع السيطرة الا على جزء بسيط منها(حسين وعبد الناصر، 2002: 7)

ويستنتج الباحثان مما تقدم ان اي مجتمع لا يستطيع ان يكون متطورا ما لم تتوافر الركيزة الأساسية لهذا المجتمع هي العلم والتكنولوجيا كما ان دراسة المواد الاجتماعية عامة التاريخ خاصة حيث نلاحظ الكثير من التغييرات التي طرأت عليها في الآونه الأخيرة يتطلب من التربويين استخدام اساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية تتناسب مع هذا التطور قد تمكن المتعلمين من تنمية الكثير من المهارات لديهم مما تحدث تفاعل داخل القاعة الدراسية .

وأن التربية عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، وفي مجالات حياته كافة في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه. (زاير وآخرون ، 2016: 23)، تعد التربية من أهم مظاهر التقدم الحضاري بنوعيه العلمي والتكنولوجي ومن أكثرها تأثيراً في تنمية الأفراد والمجتمع ، ذلك لأنها عملية مقصودة غايتها جعل العلم والمعرفة وسيلة فعالة لبناء الإنسان وإحداث عملية التغيير الحقيقية داخل النفس.(العبيدي ,2004, 43)

ويرى الباحثان ان التربية التي يقدمها المجتمع لأبنائه تتوقف على طبيعة ذلك والمستوى التكنولوجي والتغييرات السياسية ولاجتماعية والثقافية له فالتربية ضرورة فردية واجتماعية اذ ان الفرد لا يستطيع ان يتخلى او يستغني عنها ولا المجتمع كذلك .

ويعد أنموذج (بارمان) احدى نماذج التدريس التي تعتمد على المعرفة ويستند الى النظرية البنائية القائمة على تفسير المتعلم للظواهر ومدى استيعابها في ضوء الخبرة السابقة ، إذ نادت ضرورة استعمال أفكار بنائية في التدريس وذلك بإعادة المتعلم الى نقطة البداية لقياس مقدرته الفردية الى تفسير جملة من الخبرات وكيفية تنمية هذه المقدرة أو كيفية تنميتها ومحاولة ربطها بالخبرة التي سبق أن تعرف عليه المتعلم في المرحلة الدراسية السابقة ولذلك يتم تجاوز مشكلات تغير الموضوعات عبر الخبرة السابقة للمتعلم. (المومني، 2002 : 26)، وان من اهم القضايا التي تواجه العملية التعليمية هي ان يكون هناك توجه جديد ويتوافق مع هذه العملية

التعليمية بهدف تحقيق التطوير في مخرجات العملية التعليمية والتعليم يهدف عن اكساب المتعلم مجموعة عن المعارف والحقائق والمهارات والمبادئ والاتجاهات وتطوير قدراته العقلية ومهاراته الأدائية والقيم الوجدانية فضلا عن توفير الأجواء والإمكانات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناجم من المثيرات الداخلية والخارجية.(عطية ،2009 :30).

ويعتقد الباحثان ان أهمية نماذج التدريس الحديثة تكمن في جوانب عدة من أهمها جعل الطالبة محور العملية التعليمية وهدفها وهي واحد من أهداف التربية والتعليم ، فضلاً الى دورها المتميز في توسيع أفاق التفكير لدى المتعلم فالطرائق التدريسية الحديثة قائمة على مساعدة الطالبة للوصول للمعلومة المطلوبة بنفسها ، وهو ما يمثل رفع الرتابة والملل في الدور وإثارة الدافعية لدى المتعلمين للوصول الى المعلومة والاحتفاظ به واستعمالها وقت الحاجة لها، كما أن اعتماد النماذج التدريسية واستعمالها داخل غرفة الصف يزيد الى المهارات التدريسية للمدرسة بالدرجة الأولى ويساعد الطالبة الى التفاعل مع المادة العلمية خاصة وان النماذج التدريسية تتكون من مراحل عدة فهي تجعل المتعلم في حالة ترقب لما هو قادم من خطوات الأنموذج.

ويعد التحدث من أكثر الوسائل استعمالاً في التنشئة الاجتماعية وهي أكثر الوسائل استعمالاً في العملية التعليمية إذ أن أكثر ما يجري من أساليب التعليم في قاعات الدراسة هو الحديث زيادة على كون التحدث نشاطاً يقوم به المتعلم وغير المتعلم حيث أن المتعلم يحتاج الى التحدث أكثر من الكتابة حيث أن التواصل بالتحدث يحقق التفاعل بين المتعلمين لما يصاحبه من معينات لا تتوافر للتعبير الكتابي كالإشارات والانفعالات والنبرات والتنغيم الصوتي وغيرها. وللتحدث مكانه مهمة في المجتمع نظراً لما يشهده العصر من تطور معرفي فقد دعت الحاجة الى أن يتقن المتعلمين مهارات التحدث وانتقاء الأفكار والألفاظ التي تحمل هذه الأفكار وان يتقن اختيار الأساليب المنطقية والحجج والأدلة العقلية التي تمكنه من إيصال أفكاره الى الآخرين وإقناعهم بها (عطية،2007 :115-116)

ويرى الباحثان ان التحدث يمثل أحد المهارات التي يحقق بها المتعلم الرضا عن نفسه بنجاحه في التفاعل مع الآخرين نتيجة لتمكنه من إبراز مهاراته وقدراته، ويشتمل الحديث على أنواع وأشكال مختلفة مثل مناقشة الخوار، الأسئلة والأجوبة، وهو ما يناسب المرحلة الإعدادية التي يمثل المرحلة الأكثر أهمية لإعداد المتعلم لولوج الحياة الجامعية ولذا فان تنمية مهارات التحدث يعني زيادة ثقة المتعلم بنفسه وزيادة قدرته على مواجهة الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن التردد أو الخوف واختار الباحثان هذا الأنموذج لدراسته وبيان أثره على المتعلمين في مادة التاريخ وتنمية مهارات التحدث لديهن"، ولكل ما تقدم يمكن أن نوجز أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1. أهمية التربية والتعليم في مواكبة التطورات العلمية الحديثة".
2. أهمية استعمال النماذج أو الطرائق التدريسية الحديثة في عملية التعليم ، لأنها تساعد في تحسين التعليم وتطويره .
3. أهمية أنموذج (بارمان) في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، فهو يساعد المتعلم والمدرس على التفاعل مع المادة الدراسية.
4. أهمية دراسة مادة التاريخ للتعزيز قيم الانتماء والمواطنة للمتعلمين .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف هذا البحث التعرف على أثر أنموذج بارمان في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ .

رابعاً: فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0،05) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس مهارات التحدث البعدي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0،05) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان في درجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0،05) بين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان في درجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي.

خامساً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. أحدى المدارس الإعدادية في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة / مركز محافظة بغداد للعام الدراسي (2016 –2017) الدراسة الصباحية0
2. عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2016–2017 الدراسة الصباحية.
3. الفصول (الثاني ،الثالث ،الرابع)من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر للصف الخامس الأدبي من وزارة التربية جمهورية العراق للعام الدراسي (2016–2017)م الطبعة السابعة، تأليف لجنة في وزارة التربية0

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً : أنموذج بارمان: عرفه :

- **زاير وآخرون (2014):**

"أنموذج تعليمي يستند الى التعلم البنائي ، ويتكون من أربع مراحل تؤكد المعرفة القبلية للطلبة بصفتها مرحلة تسبق الاستقصاء، والمراحل هي: (التحديد أو التخمين، والاستقصاء، والحوار، والتطبيق)". (زاير وآخرون ، 2014: 292).

- **التعريف الإجرائي:** أنموذج تعليمي تستعمله الباحثة مع طالبات الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) عند تدريس الفصول (الثاني , الثالث , الرابع) لمادة التاريخ باعتماده على خطواته الأربع لتنمية مهارات التحدث لديهن.

ثانياً : مهارات التحدث: عرفه :

- **مجاور (2000):**

"هي تلك المهارة الذي يُعبِّر بها المتحدث عمَّا في نفسِه أو هاجسِه أو خاطرِه، وما يجول بخاطرِه من مشاعر وإحْساسات، وما في عَقلُه رأيٍ أو فكْرٍ، وما يُزوِّد به غيْرَه في طلاقةٍ وانْسيابٍ، معَ الصَّحَّة في التَّعبير والسَّلامة في الأداء، مُستندًا بالشَّجاعة في التَّعبير والقُدْرة علىٰ السَّيطرة علىٰ المُفردات". (مجاور ، 2000: 189)

التعريف الإجرائي: هي الدرجات التي حصلت عليها طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التحدث الذي أعده الباحثان لهذا الغرض

ثالثاً: التاريخ :عرفه

- **الزيديّ (2009):**

"سجل لأحداث الماضي البعيد والقريب، أي التاريخ القديم والحديث، وما بينهما من تاريخ وسيط، حتى يتم التوصل إلى فهم أفضل لتاريخ البشرية، أو تاريخ الكون منذ الخليقة حتى تبرز معانيه، وتجاربه في محاولة من المؤرخ باستقراء الماضي، أو محاولة استرجاع احداثه". (الزيديّ ، 2009 : 13)

- **التعريف الاجرائي** : هي الموضوعات الدراسية التي يتضمنها كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه ضمن منهج الدراسة الإعدادية للعام الدراسي 2016-2017، والمضمنة مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمعلومات.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: أنموذج بارمان:

1. مفهومه:

يعد أنموذج بارمان من التطورات المهمة التى أتسمت بالحداثة ووقعت في الفكر والدراسات والبحوث ذات العلاقة الخاصة بالنمو العقلي للمتعلم والتي أنبثقت خاصة من المنظور المعرفي للعالم جان بياجية حيث أطلق هذا الأنموذج شارلز بارمان في عام (1990) استناداً الى ما قام به علماء في مختلف المراحل الدراسية ولمختلف الأعمار فضلاً عن استناده الكبير للبرامج التنموية التربوية التي صممت واعدت وطبقت اعتماداً على المنظور الخاص (لجان بياجيه) وأطلق عليها دورة التعلم فوق المعرفية وفيها جمع بارمان بين استعمالات ونماذج فوق المعرفية وبين مبادئ (دورة التعلم فوق المعرفية)، فنقح بارمان دورة التعلم المطورة وقدمها على هيئة أنموذج خاص به سمي (أنموذج بارمان) ، ولقد اقترح بارمان أن دورة التعلم العادية لا تحتوي على أسلوب محدد لإظهار المعرفة السابقة ،فأنموذج بارمان لا يختلف عن دورة التعلم بأستثناء ان المعلمين يجعلون تصورات المتعلمين عن المفاهيم العلمية الواضحة قبل بداية الدرس، وهذا التعديل الذي أضافة بارمان هو عنصر (التنبؤ أو التخمين) أو استعمال أوراق التنبؤ للمتعلمين حتى تتضح أفكارهم. (جميل ،2015 :69)

2 . هدف أنموذج بارمان في العملية التعليمية:

بعد التعرف على أنموذج بارمان كونه أنموذج كغيره من النماذج من الفلسفة البنائية القائمة على تفسير المتعلم للظواهر ومدى استيعابها في ضوء الخبرة السابقة ، حيث نادت ضرورة استعمال أفكار بنائية في التدريس وذلك بإعادة المتعلم إلى الموضوع الأولي أو إلى نقطة البداية لقياس مقدرته الفردية على تفسير عملية التعلم.(المومني ، 2002 : 26)، ونجد للمدرس دور فاعل ومؤثر في إنجاح العملية التعليمية إذ يعدّ المرشد إلى مصادر المعرفة وطريقة التعليم التي يتبعها مع طلبته هي التي تمكنهم من متابعة تعليمهم وتجديد معارفهم .(اليافعيّ، 2003: 263) ، ولما تمتاز به هذه المرحلة من أنَّها مرحلة تميّز ونضج في قدرات النمو العقليّ، وتزداد فيها القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ، وأنَّ الطلبة فيها تتشعب مهاراتهم وتنمو، وتتكون ميولهم، وينفتحون على الكون من حولهم. (زهران،1990 : 348).

3 . خطوات انموذج بارمان :

لأنموذج بارمان اربع خطوات هي :

1. **التحديد او التخمين** :- تقوم المدرسة بأستعمال أساليب تساعد الطالبات على تحديد معرفتهن عن موضوع الدرس وهذه الخطوة تساعد الطالبات على التوصل االى فهم الصحيح لموضوعات ومعلومات الدرس ، وتستعمل المدرسة خبراتها ومعرفتها السابقة لغرض التنبؤ وتحديد الموضوعات واستعراض الخبرات المحسوسة وتقوم دقة التنبؤ على المعلومات المتجمعة (الهويدي،2005: 35)
2. **الاستقصاء** : وفي هذه الخطوة تقوم مشكلة مفتوحة للطالبات تتضمن امكانات واستراتيجيات متعددة لحلها وهي تهيء المجال لأنشطة الطالبات وأسالتهن ذات الصلة بموضوع الدرس يقوم المدرس بتجهيز المتعلمين بالمواد والادوات اللازمة لعملية الاستقصاء او الاستكشاف ، ويطلب منهم القيام بعملية الاستقصاء وطرح الاسئلة عن المشكلات المطروحة. (العفون وملكاون،2012 : 120)
3. **الحوار** : ويسمي البعض هذه المرحلة مرحلة استخلاص المعلومات ويتم فيها تقديم وتوضيح الموضوعات الاساسية عن طريق الحوار والمناقشة داخل غرفة الصف بين المدرسة والطالبة ويفترض منها ان توجه الطالبة الى بعض المصادر للحصول على اجابات ، للأسئلة ويكون دور المدرسة في هذه الخطوة دوراً جوهريا ، فيسهم في بيان ما اشكل عليهم لأنه يعمل على مناقشة الطالبات فيما توصلن اليه من معلومات
4. **التطبيق** : في هذه المرحلة تساعد المدرسة الطالبات على تطبيق المعلومات التي حصلن عليها في المراحل السابقة و يعد تفاعلهن مباشرا معها تفاعلا التعلم وفي هذه الخطوة تتعرف الطالبة على انشطة جديدة، تعمل على توسع المعلومات في مواقف جديدة ، وتشجيعهم على اكتشاف علاقات جديدة بين المتغيرات ، وتتميز هذه الخطوة بان المدرسة تعطي للطالبات وقتا كافيا ليطبقن ما تعلمنه في مواقف اخرى ويساعدهن على تنظيم افكارهن وربط ما تعلمنه بأفكار وخبرات ذات علاقة بالمعلومات التي تم بناؤها (جميل ، 2014 : 71).

ثانياً :مهارات التحدث

1. مفهوم التحدث:

التحدث أو ما يطلق عليه التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره وما يجول بخاطره من مشاعر وأحساسات وما يزخر به عقله من رأي او فكر وما يريد به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة الأداء "(مجاور,2000: 141)، والتحدث هو ما يصدر من الأنسان ليعبر به عن شي له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى ، واللفظ يتكون من

رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم والسامع ، وبالدلالة تتم الفائدة ، فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال وتتطور وتتنمى بالممارسة والتدريب (عطية، 2008 : 114)، والتحدث وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب ويظهر هذا جلياً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين او المشكلات الخاصة والعامة التى تكون محل خلاف ويعتبر ان التحدث وسيلة رئيسة في العملية التعليمية التعلمية في جميع مراحلها ولا يمكن ان يستغني عنه المدرس والمتعلم في الشرح والتوضيح لتفعيل عملية التفاعل اللفظي في المواقف التعليمية.(عبد الهادي وآخرون ، 2003 : 171)

ومما تقدم يرى الباحثان أن التحدث هي عملية فسيولوجية وعقلية تتضمن نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والإحساسات من المتحدث الى المستمعين فلا يكون هناك تحدث من دون أستماع حيث لا يوجد متحدث من دون مستمع .

2-خطوات عملية التحدث:

أن عملية التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وأنما هي عملية عقلية معقدة على الرغم من مظهرها الفجائي إلا انها تتم في خطوات هي :

1- **الاستشارة** : قبل أن يتحدث المتحدث لابد ان يستثار والمثير أما ان يكون خارجياً كأن يرد المتحدث على من امامه أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه او يشترك في نقاش مع الاخرين التي يرد فيها المتحدث على مثير خارجي، وقد يكون المثير داخلياً مثل السرور، الغضب، الحزن ، الحماسة، او الشكر لله على نعمائه والرضا بقضائه وهكذا نجد ان نقطة البدء في الحديث هو وجود مثير للكلام او التحدث.

2- **التفكير**: بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم أو يواجه لديه الدافع للكلام يبدأ في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها.

3- **الصياغة (صياغة الألفاظ/الترجمة)**: وبعد أن يستثار الإنسان ويدفع للكلام ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقال الرموز (الألفاظ والعبارات والتراكيب)، لأن الألفاظ قوالب للمعاني، واختبار اللفظ المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب صورة.

4- **النطق**: يمثل النطق الخطوة الأخيرة من خطوات الحديث فلا يكفي ان يكون لدى المتكلم دافع للكلام وأن يفكر ويرتب أفكاره، وينفي الألفاظ والعبارات ما يناسب مع هذه الأفكار ويناسب و نوعية المستمعين، فهذه كلها عمليات داخلية تحدث داخل الفرد فلابد أن ينطق فبالنطق السليم تتم عملية التحدث والنطق هو المظهر الخارجي لعملية التحدث. (عبد الهادي وآخرون ،2003 :172-173)

3- أنواع مهارات التحدث :

للمتحدث الجيد مهارات توافرها يؤثر في الآخرين ويضمن تفاعلهم مع المادة المقدمة لهم او الموضوع المناقش فيه ويمكن تحديد هذه المهارات بما يأتي:

اولاَ :المهارات الشخصية: وتتمثل في ما يأتي:

(الموضوعية , الصدق , الوضوح , الدقة , الحماس , القدرة على التذكر , الاتزان الانفعالي, المظهر)

ثانياً: المهارات الصوتية:

الصوت أهم أداة لنجاح المتحدث ، فيمكن عن طريق النطق التحكم في الصوت علوا وانخفاضًا مع ضبط وتنوعها حسب الموقف .

ثالثاَ: المهارات الأقناعية

(القدرة على التحليل والابتكار, القدرة على العرض , القدرة على الضبط الانفعالي, القدرة على تحليل النقد). (ماكولاف،151:2009).

ويرى الباحثان إمكانية اعتماد بناء مقياس مهارات التحدث على المهارات الإقناعية لأنها يمكن تطبيقها في مادة التاريخ.

المحور الثاني: دراسات سابقة :

سيتناول الباحثان في عرض بعض دراسات سابقة والتي تناولت انموذج بارمان ومهارات التحدث وفق محورين .

اولاً: دراسات تناولت انموذج بارمان مع متغيرات أخرى

- **دراسة جعفر (2015)**

هدف الدراسة : تعرف أثر انموذجي بارمان ولورسباش في اكتساب المفاهيم البلاغية والأداء التعبيري عند طلبة الصف الخامس الأدبي .

نتائج الدراسة:

1- تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس مادة البلاغة بأنموذج لورسباش على المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المادة نفسها بأنموذج بارمان والمجموعة الضابطة التقليدية .

2- تفوق المجموعة التجريبية الأوى التي تدرس مادة البلاغة بأنموذج بارمان على المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية. (جعفر، 2015)

- **دراسة الخفاجي (2016)**

هدف الدراسة : أثر أنموذج بارمان في إكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول متوسط

نتائج الدراسة: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول متوسط بأنموذج بارمان على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الاكتساب والاحتفاظ بالمفاهيم التاريخية. (الخفاجي، 2016)

ثانياً: دراسات سابقة التي تناولت مهارات التحدث مع متغيرات أخرى

- **دراسة الجبوري (2014):**

هدف الدراسة: التعرف على اثر برنامج تربوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الثانوية.

نتائج الدراسة :

1- تفوُّق طلبة المجموعةِ التَّجريبيَّة في مقياس مهاراتِ التَّحدُّث البَعْدي للذين تعرَّضوا لبرنامج تربويٍّ خلال مُدَّة التَّجرُبة على طلبة المجموعةِ الضَّابطة (بنين وبنات) الذين لم يَتعرَّضوا لهذا البرنامج.

2-عدَمِ وُجود فُروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين المجموعةِ التَّجريبيَّة (ذكور) والمجموعة التَّجريبيَّة (إناث)، أي عدم وجُودِ أثَرٍ لمُتغيِّر الجنْسِ. (الجبوري، 2014)

- **دراسة العزاوي (2015):**

هدف الدراسة: اثر تمثيل الأدوار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات التحدث لديهن.

نتائج الدراسة :

1- تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس بمادة التاريخ بتمثيل الأدوار على المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

2- تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ بتمثيل الأدوار على المجموعة الضابطة الي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التحدث. (العزاوي، 2015)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :

للوصول الى تحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان منهج التجريبي لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرجي لدراسة متغير مستقل في متغيرين تابعين اذ ان البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة وتسعى الى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبيت من كيفية وللتحقق من هدف البحث وفرضياته ولابد من تحديد التصميم التجريبي المناسب واختيار العينة المناسبة للبحث وتحديد الأداة والوسائل الاحصائية التي تلاءم البحث.

ثانياً : التصميم التجريبي :

بما ان البحث الحالي يتضمن متغير مستقل واحد هو (أنموذج بارمان) ومتغير تابع واحد (مهارات التحدث) فقد اختار الباحثان في هذا البحث تصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين ذو الضبط الجزئي مع المتغيرين وباختبارين قبلي و بعدي لمهارات التحدث حيث ان البحث الحالي يهدف إلى معرفة أثر أنموذج بارمان في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ مما تطلب مجموعتين تجريبية وضابطة أذ تدرس المجموعة التجريبية بأنموذج بارمان والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	مقياس مهارات التحدث	أنموذج بارمان	مقياس مهارات التحدث البعدي
الضابطة		ـــــ	

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

1. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث لهذا البحث من مدرسة واحدة تم اختيارها من بين المدارس الإعدادية في مدينة بغداد الرصافة الثالثة ولا يقل فيها عدد الشعب عن شعبتين، ولأن من المهمات الأساسية التي يختارها أي باحث هو عينة البحث، لأن دراستها توصل إلى تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الإعدادية الصباحية للبنات التابعة لمحافظة بغداد مديرية تربية الرصافة الثالثة .

2 .عينة البحث :

يقصد به هو جزء من المجتمع الاصلي تتوافر فيه نفس خصائص ومواصفات ذلك المجتمعة وان اكبر عدد ممكن من متغيراته كـ(الجنس والحالة الاجتماعية ,ومستوى الذكاء، والحالة العلمية، ... الخ) التي يتحتم لان تؤثر في الظاهرة المدروسة (الجابري، 2011: 247)، بما انه ينبغي على الباحثان الاهتمام بتحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً، حيث يصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع تحديداً كاملاً وهذا ما قام الباحثان إذ اختارا إعدادية (الفضيلة للبنات) بصورة قصديه لتكون ميداناً لإجراء تجربة البحث الحالي، وقد اختارا هذه المدرسة للمبررات الآتية:

1- تحتوي على ثلاثة صفوف من طالبات الصف الخامس الأدبي.

2- تعاون إدارة المدرسة،و مدرسة مادة التاريخ مع الباحثة في تطبيق التجربةِ.

اختارت الباحثان شعبتين بالتعيين العشوائي البسيط من شعب الصف الخامس الأدبي فيها فكانتا شعبة (ب) وشعبة (ج) فكانت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والشعبة (ج) مجموعة ضابطة،

وكان عدد الطالبات في هاتين الشعبتين (71) طالبةً بواقع (36) طالبةً يمثلون المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ بأنموذج بارمان و (35) طالبةً يمثلون المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وبعد استبعاد (3) طالبات راسبات لاكتسابهم خبرات سابقة وضبطها احصائياً بواقع (2) طالبات من المجموعة التجريبية و(1) من المجموعة الضابطة أصبح عدد الطالبات (68) طالبةً بواقع (34) طالبةً يمثلون المجموعة التجريبية و (34) طالبةً يمثلون المجموعة الضابطة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	36	2	34
الضابطة	ج	35	1	34
المجموع		71	3	68

3. التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة :

1- العمر الزمني محسوباً (بالشهور) :

اتضح أن متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (038 , 199) شهراً والانحراف المعياري (8, 473) وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة (197,178) شهراً والانحراف المعياري (8,196) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05, 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,826) أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,000) وبدرجة حرية (66) ، وهذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني وجدول(2) يوضح ذلك .

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	199,038	8,473	66	0,826	2,000	غير دالة أحصائياً
الضابطة	34	197,178	8,196				

2- درجات اختبار الذكاء :

بعد التصحيح وترتيب الدرجات التي حصلت عليها الطالبات اتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (29,82) والانحراف المعياري (5,377)، والمتوسط الحسابي

للمجموعة الضابطة (29,06) والانحراف المعياري (8,068) باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة فروق بين متوسطي المجموعتين فظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,48) أصغر من القيمة الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (66) وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في متغير الذكاء وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	29,82	5,377	66	0,48	2,000	غير دالة أحصائياً
الضابطة	34	29,06	8,068				

3-درجات مقياس مهارات التحدث القبلي :

بعد تحليل الإجابات وحساب الدرجات اتضح أن متوسط درجات مهارات التحدث عند طالبات المجموعة التجريبية (48.793) والانحراف المعياري (22.366) في حين كان متوسط درجات مهارات التحدث لأفراد المجموعة الضابطة (48.655) والانحراف المعياري (22.192) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين اتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (05, 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(0.230) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (66) وهذه النتيجة توضح أن المجموعتين متكافأتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (4).

جدول(4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في درجات مقياس مهارات التحدث القبلي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	48,793	22,366	66	0,230	2,000	غير دالة أحصائياً
الضابطة	34	48,655	22,192				

4-السلامة الداخلية والخارجية للتصميم :

لكي يتحقق الباحثان من ان نتائجهما سليمة تعود على المتغير المستقل فقد سعا الى ضبط المتغيرات الدخيلة التي ترى انها تؤثر في سلامة التجربة ، ولقد حدد كل من (كامبل و ستانلي) متغيرات الدخيلة تمثل الصدق الداخلي للتصميم على الباحث أن يعمل على تحديدها أو معالجتها، وهذه المتغيرات هي: (Campbell, and Stanley 1963)

أ- التاريخ :

ويقصد به الأحداث أو الظروف غير المعالجة التجريبية حيث لم تتعرض تجربة البحث الحالي الى أيٍّ من الحوادث الطبيعية او غير الطبيعية في اثناء التجربة تكون ذات اثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل تتسبب في عرقلة سير التجربة. كذلك لم تحدث مؤثرات على المتغير التابع أثناء تاريخ إجراء التجربة فضلاً عن أن المجموعتين التجريبية والضابطة محددتان بتاريخ موحد فأي تأثير سيقع عليهما تقريباً إذ إن الباحثة قامت بتدريس المجموعتين ابتداءً من 13 /11 / 2016 لغاية 2017/1/16.

ب- الاختبار القبلي:

قد يؤثر الاختبار القبلي على الاختبار البعدي ويكون ذلك نتيجة الألفة بالاختبار، فقد يحدث التعليم أو قد يقل القلق ... وأن استخدامها لدرجات مقياس مهارات التحدث قبلياً كان لأغراض التكافؤ للمقارنة بين البعدي والقبلي، وأن انعكاس ذلك سيكون على المجموعتين التجريبية والضابطة معاً .

ثالثاً: أثر إجراءات التجربة :

أ- المادة الدراسية :

تضمنت المادة الدراسية في تجربة البحث موضوعات للفصول الثاني والثالث والرابع من كتاب " تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر " المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

ب- توزيع الحصص :

حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ كان الباحثان يدرسان ست حصص أسبوعيًا بواقع ثلاث حصص لكل مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لمادة التاريخ للصف الخامس الادبي، إذ اتفق الباحثان مع إدارة المدرسة ومُدرسة التاريخ في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص بحيث تكون حصص مادة التاريخ بحيث تأخذ المجموعتان الدروس في اليوم نفسه مع مراعاة التكافؤ الى أوقات الدروس ليكون الجهد التدريسي المبذول و تلقى الطالبات للدرس متكافئاً.

رابعاً : مستلزمات البحث :

هيأ الباحثان مستلزمات البحث لغرض تحقيق اهداف البحث وفرضياته وتضمنت مستلزمات البحث كما يأتي:

1- تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثان المادة العلمية المشمولة التي تقوم بتدريسها لمجموعتي البحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2016 -2017 م اذ شملت الفصول الثاني والثالث والرابع من الكتاب (تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر)المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي

2 – صياغة الأهداف السلوكية :

يعرف الهدف السلوكي بأنه نوع من أنواع الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أداءه في نهاية النشاط التعليمي (السكران، 2000: 82)

3- إعداد الخطط التدريسية :

يُعدُ التخطيط الرؤية الواعية والشاملة لجميع عناصر العملية التربوية وأبعادها، وما تقوم بين هذهِ العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذهِ العناصر بعضها مع بعض يؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود للعملية التعليمية والتربوية (جامل، 2000 : 27)

خامساً: أداة البحث :

يتطلب البحث الحالي توافر أداة لها وهي مقياس مهارات التحدث

ب- مقياس مهارات التحدث:

بعد إطلاع الباحثان على دراسات سابقة وأدبيات لم تجد مقياس مهارات التحدث مقنن خاص بمرحلة الخامس الأدبي لذا عمد الباحثان الى بناء مقياس مهارات التحدث.

أذ مر بناء المقياس بالخطوات الآتية:

1- **الاطلاع على بحوث ودراسات** متعلقة بمهارات التحدث والاطلاع على اختبارات ومقاييس وذلك للإفادة منها في صياغة الفقرات كمقياس الجبوري (2014) في علم النفس التربوي ومقياس (العزاوي ,2015) في طرائق تدريس التاريخ وقد ركزالباحثان على مهارات التحدث (الاقناعية) في أعداد فقرات المقياس.

2- **تحديد الهدف من المقياس:**حدد هدف المقياس بتنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر من خلال تدريس المجموعة التجريبية بالمتغير المستقل(أنموذج بارمان).

3- **تحديد مكونات المقياس:** عمل الباحثان على عرض مهارات التحدث على مجموعة من المحكمين والمختصين بطرائق التدريس وفق استبانه تشمل مهارات التحدث لاستطلاع آرائهم حول اختيار ما هو مناسب منها للمرحلة الإعدادية وما ينسجم منها مع مادة التاريخ ونظراً لكون مهارات التحدث كثيرة وواسعة ومنها المهارات الشخصية والصوتية والاقناعية والتي ورد ذكرها في الفصل الثاني من البحث عمد الباحثان الى عرض هذه المهارات على الخبراء والمختصين وقد حصلا على موافقة أكثر من (80%) على أن مهارات التحدث الاقناعية مناسبة للمرحلة العمرية لطالبات عينة البحث كما أنها تتناغم مع مادة التاريخ ويمكن تدريب الطالبات عليها في هذه المادة ,وبذلك فإن مقياس مهارات التحدث سوف يتكون من أربع مهارات اقناعية متمثلة بالآتي:

أ-**القدرة على التحليل والابتكار** :اي القدرة على إدراك العلاقات بين العناصر المكونة للفكرة وتحليلها مما يؤدي الى الاقناع .

أ- **القدرة على العرض** :يركز في جذب الانتباه مع مراعاة طبيعة الموقف والموضوع الذي يتم عرضه.

ب- **القدرة على الضبط الانفعالي** :حيث يعد الانفعال من العوامل المؤثرة في عملية اقناع المستمعين لأنها شديدة الانفعال يفقد المتحدث القدرة على التركيز .

ت- **القدرة على تحليل النقد** :يعتبر النقد اداة هامة لتقويم العمل والأفكار والآراء عن طريق النقاش والآخذ بالنظر للوصول الى حلول ونتائج جيدة واضحة .

وبموجب المهارات التي حددها المتخصصين وهي اربعة مهارات المذكورة مسبقاً عمل الباحثان على بناء المقياس لمهارات التحدث بصيغته الاولية اذ تكون من (35) فقرة موزعة على ثلاث بدائل التي يقيسها المقياس .

4- صياغة تعليمات المقياس :

وضع الباحثان تعليمات المقياس على النحو التالي :

أ- تعليمات الاجابة:

تضمنت هذه التعليمات معلومات عامة في الطالبات وعدد فقرات المقياس وكيفية الإجابة بوضع (صح) أمام كل فقرة في المربع المناسب وتوخي الدقة عند الإجابة وعدم اختيار أكثر من بديل من بدائل المقياس ومراعاة عدم ترك أي فقرة بدون إجابة. كما حرص الباحثان على اعطاء مثال توضيحي للمقياس0

ب- تعليمات التصحيح :

بعد اطلاع الباحثان على دراسات سابقة وأدبيات لم يجدا معياراً مناسباً يمكن الاعتماد عليه في تصحيح المقياس لذلك اعتمد الباحثان معيار(1 ,2 , 3) لغرض عرض معيار تصحيح هذا المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين لغرض وضع درجة النهائية للمقياس لكل فقرة للمقياس وحصل اتفاق أغلب الخبراء على أن تكون الدرجة (1 ,2, 3) وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (90) درجة.

ث-طبقت التجربة في بداية الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2016 – 2017 وتحديداً يوم (الأحد) (13 /11 / 2016) على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) وانتهى تطبيق التجربة في يوم (الاثنين 13/1/ 2017) أي استغرقت التجربة شهرين كاملين تقريباً بواقع ست حصص أسبوعياً لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

د- تم تطبيق مقياس مهارات التحدث على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم (الاثنين) (2017/1/16)، وتم تصحيح إجابات الطالبات وفقاً لطريقة التصحيح المعتمدة في إجراءات البحث.

الفصل الرابع

نتائج البحث

1-نتائج درجات مقياس مهارات التحدث البعدي :

الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05, 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة تاريخ بأنموذج بارمان ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس مهارات التحدث البعدي

بعد تصحيح إجابات الطالبات في درجات مقياس مهارات التحدث البعدي ان متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ بأنموذج بارمان (79,33) وانحراف معياري (10,62) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست مادة التاريخ بالطريقة التقليدية (69,70) وانحراف معياري (10,63) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي(t-test) اذ تبين القيمة التائية المحسوبة هي (3,50) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة0(5 0 ,0) ودرجة الحرية (66) مما يشير الى وجود فرق ذو دلالة احصائية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ بانموذج بارمان على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في درجات مقياس مهارات التحدث البعدي وكما موضح في جدول (5).

جدول (5)

المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات مقياس مهارات التحدث البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	79,33	10,62	3,50	2.000	دالــة معنوية لصالح التجريبية
الضابطة	34	69,70	10,63			

2- نتائج تطبيق درجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان بين درجات القبلي ودرجات البعدي لمقياس مهارات التحدث.

اظهرت نتائج درجات القبلي والبعدي لمقياس مهارات التحدث للمجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان بلغ متوسط الحسابي لدرجات مقياس مهارات التحدث القبلي (48,79) والانحراف المعياري (22,36) في حين بلغ المتوسط الحسابي درجات مقياس مهارات التحدث البعدي (79,33) والأنحراف المعياري (10,62) أستخدم الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (19,450) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (33) والقيمة الجدولية (2,042) مما يشير الى وجود فرق ذو دلالة احصائية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني توجد فروق ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللآتي درسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان في درجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي ولصالح المقياس البعدي وكما موضح في جدول (6) .

جدول (6)

المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	34	48,79	22,36	33	19,450	2,042	دالة احصائياً
البعدي		79,33	10,62				

3-نتائج درجات القبلي والبعدي لمقياس مهارات التحدث للمجموعة الضابطة :

الفرضية الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة التاريخ بالطريقة التقليدية وبين درجات القبلي والبعدي لمقياس مهارات التحدث.

أظهرت نتائج درجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة التاريخ بالطريقة التقليدية تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات مقياس مهارات

التحدث القبلي (48,65) والانحراف المعياري (22,19) في حين بلغ متوسط الحسابي لدرجات مقياس مهارات التحدث البعدي (69,70) والانحراف المعياري (10,63) وقد استخدم الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (12,550) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2,042)عند مستوى دلالة (5 0,0) وبدرجة حرية (33) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية للمجموعة الضابطة بين درجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وكما موضح في جدول رقم(7)

جدول (7)

المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المجموعة الضابطة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	34	48,65	22,19	33	12,550	2,042	دالة احصائياً
البعدي		69,70	10,63				

ثانياً : تفسير النتائج :

أ- تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى:

وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ بأنموذج بارمان ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس مهارات التحدث البعدي وهذا يعود الى الاسباب الاتية:-

1- ان انموذج بارمان احد نماذج النظرية البنائية جعل من الطالبات محوراً للعملية التعليمية مما اثر بشكل كبير في أثارة دافعيتهن واثارة نشاطاتهن في استعمال مهارات التحدث لديهن مما زاد تنمية قدرتهن على التحدث وهذا ما اظهرته نتائج البحث الحالي.

2- ان مهارات التحدث تساعد على ترتيب محتوى المادة الدراسية بشكل يسهل على الطالبات الفهم بين الموضوعات

ب: تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية:

وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بين درجات القبلي درجات البعدي لمقياس مهارات التحدث ولصالح درجات البعدي وهذا يعود الى الأسباب الآتية:

1-ان التدريس بأنموذج بارمان قد عزز للطالبات الحماس للتعلم وإعطائهن فرصة للمشاركة اثناء الدرس مما ولد لديهن التشجيع على استعمال انماط التعلم المختلفة وفق انماط النظرية البنائية من اجل معالجة كل الأفكار والخبرات التي تولد لديهن بشكل ينسجم مع المادة.

2-ان أنموذج بارمان من النماذج التدريسية الحديثة والتي لها دور في جعل الطالبات محور العملية التعليمية مما ادى الى تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التحدث البعدي على القبلي .

ج : تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الثالثة:

وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بين درجات القبلي ودرجات البعدي لمقياس مهارات التحدث ولصالح درجات البعدي وهذا يعود الى الأسباب الاتية:

1- إن التدريس بالطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة دون استعمال بعض الأنشطة ولدن لديهن عدم الرغبة في تحليل الأفكار والوصول إلى حل المشكلات وهذا ما لمساه الباحثان أثناء تطبيقها البحث مع المجموعة الضابطة.

2- اعتماد المجموعة الضابطة على الطريقة التقليدية لم ينمي لدى الطالبات مهارات التحدث وهذا ما أكدته نتائج درجات مقياس مهارات التحدث القبلي والبعدي.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج يوصي الباحثان الآتي:

1- ضرورة استعمال مدرسي ومدرسات التاريخ نماذج تدريسية في تعليم وتدريس مادة التاريخ ولاسيما أنموذج بارمان الذي أثبت فاعليته من خلال البحث الحالي.

2- اعتماد أنموذج بارمان طريقة فعالة في تدريس التاريخ في المراحل الإعدادية بصورة سلوكية إجرائية واضحة تمكن المدرس والطالب من تحقيقها وتكوين الاتجاهات العلمية المطلوبة.

رابعاً: المقترحات

وفي ضوء نتائج البحث واستكمالاً لما توصل اليه الباحثان فآنهما يقترحان أجراء الدراسات الاتية :

1- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن العلاقة بين انموذج بارمان مع متغيرات تابعة أخرى.

2- بناء برنامج لتدريس ماد التاريخ في ضوء مهارات التحدث لمراحل دراسية أخرى.

المصادر

- الاحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف. (2001): **منهج أسلوب وسيلة**، ط1، الاردن
- بكار، عبد الكريم. (2011): **مقدمات النهوض بالعمل الدعوي**، ط4، دار القلم، دمشق، دار البشير، جدة، المملكة العربية السعودية، الدار الشامية، بيروت
- الجابري، كاظم كريم رضا. (2011): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2، بغداد.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (2000): **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان0
- الجبوري، ختام كامل زكي. (2014): "**اثر برنامج تربوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الثانوية**"، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت, **رسالة ماجستير غير منشورة.**
- جعفر، مناضل احمد. (2015): "اثر انموذجي بارمان ولورسباش في اكتساب المفاهيم البلاغية والاداء التعبيري عند طلبة الصف الخامس الادبي"، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الانسانية/ابن رشد، جامعة بغداد.
- جميل، رشا حكمت. (2014): "اثر انموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في المطالعة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الربية الاساسية، جامعة ديالى.
- حسين، ثائر، عبد الناصر فخرو. (2002): **دليل مهارات التفكير 100 مهارة في التفكير**، ط1، دار جهينة، عمان.
- الخفاجي ,ضياء هادي حسين.(2016):"أثر انموذج بارمان في أكتساب المفاهيم التاريخية والأحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول متوسط",كلية التربية الأساسية ,جامعة بابل ,رسالة ماجستير غير منشورة .
- دارا، زينب علي. (2005): "صعوبات مادة تاريخ أوربا في عصر النهضة من وجهة نظر لطلبة والحلول المقترحة لها، جامعة بغداد"، **رسالة ماجستير غير منشورة.**
- ــزاير , سعد علي وأخرون . (2016): **فلسفة تربوية برؤية عراقية**، مكتب الامير، بغداد.
- زهران، حامد عبد السلام. (1990): **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- الزيدي، مفيد (2009): **منهج البحث التاريخي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- السكران، محمد. (2000): **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الهادي، نبيل واخرون. (2003): **مهارات في اللغة التفكير**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العبيدي، محمد جاسم محمد. (2004): **تفريد التعليم وتعليم المستمر**، ط1، دار الثقافة، عمان.
- العبيدي، نايف زاغل. (1992): "الصعوبات التي تواجه مدرسي التاريخ للمرحلة الإعدادية"، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، **رسالة ماجستير غير منشورة**
- العزاوي، ليث عطا الله علي. (2015): "اثر تمثيل الادوار في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات التحدث لديهن"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت
- عطية، محسن علي. (2007): **الكافي في تدريس اللغة العربية**، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن.

- ـــــــــ، محسن علي. (2008): **الاستراتيجيات الحديثة في فن التدريس الفعال**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ـــــــــ، محسن علي. (2009): **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العفون، نادية حسين ومكاوي، حسين سالم. (2012): **تدريس معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية**، ط1، دار صفاء للنشر.
- الغريري، سعدي جاسم عطية، وآخرون (2013): **رياض الاطفال فلسفتها- اهدافها- مناهجها- برامجها**، دار المرتضى، بغداد، العراق.
- قطاوي، محمد ابراهيم. (2007): **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- اللقاني، احمد حسين وعودة عبد الجواد. (1989): تخطيط المنهج وتطويره، عمان، الدار الأهلية للنشر والتوزيع.
- ماكولاف ويليم، ج. (2009): **فن التحدث والاقناع**، ترجمة توفيق مازن، ط6، دار المعارف، مصر.
- مجاور، محمَّد صلاح الدِّين. (2000) ، **تدريس اللُّغة العربيَّة بالمرحلةِ الثَّانويَّة**، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة.
- مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود، (2011): **مقدمة في التربية**، ط3، دار عمان للطباعة والنشر، عمان.
- المسعودي، محمود حمزة عبد الكاظم. (2005): "الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة مادة التاريخ القديم في كليات التربية ومقترحات علاجها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- المومنيّ ، إبراهيم. (2002): **فاعلية المعلمين في تصنيف أنموذج بنائي في تدريس العلوم ، الصف الثالث الأساس في الأردن** ، **مجلة دراسات** ، الجامعة الأردنية ، المجلد (29) ، العدد (1)
- الهويدي، زيد. (2005): **مهارات التدريس الفعال**، الامارات العربية المتحدة، الكتاب الجامعي.

- **المصادر الأجنبية**

- Campbell. D.T,and Stanley .J .G (1963): Experimental and quasi-experimental designs for research on teaching Chicago :R and Mc Nally & Company.

Abstract

The objective of the current research is to find out: "The effect of the Parman model is to develop the speaking skills of the fifth graders in history." To achieve the goal of the research, the researchers put the hypothesis: There are no statistically significant differences at the level of (0.05) The Barmen model and the average score of female students in the control group who study the same subject in the traditional way in the speaking skills scale, the researchers chose the (Fadhila) preparatory to conduct the experiment and the students of the (B- C) sections were randomized. The researchers studied the two groups during the first semester In order to measure speaking skills, the researchers prepared the 30-paragraph speech skills standard, which was presented to experts and arbitrators to ensure that they were recognized, validated and measured on the current research community. The results were statistically tested using t-test and two independent and two samples The results showed:

1. The students of the experimental group who study the same material excel in the traditional way in the grades of the final-speaking skills scale.
2. There are statistically significant differences at (0.05) between the average of the experimental group who study the date material in the Barman model between the grades of the tribal and final modernization skills and the final benefit.

There were no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean control group who studied the same material between the tribal and final scores of the speech skills scale.

In light of the results of the research, the researchers recommend the following:

The need to use teachers and teachers of history teaching models in teaching and teaching history, especially the model of Barman, which proved effective through the current research.

To complement the current research, the researchers suggested some suggestions:

Perform similar studies for the current study to see the effect of the barman model with other dependent variables.